رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

1/48- شرح رياض الصالحين - بـاب الحياء وفضله- 61 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخه ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

كتاب الادب باب الحياء وفضله والحث على التخلق به عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:00:20

وسلم دعه فان الحياء من الايمان متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى كتاب الادب الادب هو استعمال الانسان ما يحمد عليه فعلا ام قولا فهو استعمال ما يحمد عليه الانسان - 00:00:34

من الاقوال والافعال. وذلك بان يتحلى بمكارم الاخلاق. ومحاسن الاداب والادب يكون مع الله عز وجل. ويكون مع رسوله صلى الله عليه وسلم. ويكون مع عموم الناس فالادب مع الله هو القيام بعبادته وطاعته - 00:00:54

لان الله عز وجل خلق الخلق ليعبدوه وليوحدوه وليطيعوه ولهذا سأل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل فقال اتدري ما حق الله على العباد؟ فقال الله ورسوله اعلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد - 00:01:17

ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فهذا هو الحق الذي اوجبه الله تعالى على عباده هو عبادته وطاعته. فلا يفقدك حيث امرك ولا يجدك حيث نهاك ثانيا يكون الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك بطاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبر. واجتناب - 00:01:37

عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع ومن الأدب مع الرسول صلى الله عليه وسلم محبته المحبة اللائقة وتقديم محبته على محبة كل احد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - 00:02:04

ومن الادب مع الرسول صلى الله عليه وسلم الدفاع عنه في حياته وبعد مماته. ففي حياته ان يدافع عن شخصه الكريم وبعد مماته ان يدافع عن شرعه القويم ثالثا يكون الادب مع عباد الله وذلك بان يتحلى الانسان بالاداب فيفعل ما يجمل - 00:02:31

ويزينه ويترك ما يدنسه ويشينه مما يخالف المروءة وهذا يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان والاماكن وقوله رحمه الله باب الحياء الحياء هو انفعال في النفس. او صفة في النفس تحمل الانسان عن البعد. عن كل ما - 00:02:59

اه يسخط الله تبارك وتعالى او يكون منافيا للمروءة والحياء ينقسم باعتبارات متعددة فباعتبار اصله ينقسم الى قسمين حياء جبلي طبعي بان يكون الانسان من طبيعته ومن جبلته الحياء وهذا فضل الله تبارك وتعالى يؤتيه من يشاء. والثاني حياء مكتسب يكتسبه الانسان وذلك بالنظر الى - 00:03:26

الكتاب والسنة والتأمل في هدي النبي صلى الله عليه وسلم ومجالسة اهل الخير والصلاح فانه يستفيد منهم الاخلاق الحسنة ومنها الحياء ثانيا ينقسم الحياء باعتبار مدحه وذمه الى قسمين. حياء محمود وحياء مذموم. فالحياء - 00:04:01

المحمود هو ما لا يوقع صاحبه في ترك واجب او فعل محرم والحياء المذموم ما اوقع صاحبه في ترك واجب او فعل محرم كأن يترك السؤال عن الاحكام الشرعية الشرعية التي يحتاجها حياء وخجلا وكترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حياء وخجلا فان هذا من الحياء - 00:04:25

المذموم ولهذا جاء عن علي رضي الله عنه انه قال كنت رجلا مذائا يعني كثير المذي فاستحييت ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم

فامرت المقداد ابن الاسود ان يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا كان الانسان يستحي ان يسأل بنفسه - 00:04:53
فليوكل غيره في السؤال. ولا يبقى على جهره وعلى ضلاله ثالثا ينقسم الحياء ايضا باعتبار متعلقه الى قسمين. حياء يتعلق بالخالق وحياء يتعلق بالمخلوق فالحياء المتعلق بالخالق هو الا يفقدك الله تعالى حيث امرك والا يجدك - 00:05:13
حيث نهاك فتفعل ما اوجب الله تبارك وتعالى عليك. وتترك ما حرم الله تبارك وتعالى عليك. ولهذا في حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن - 00:05:40
وما هوى وان تذكر الموتى والبلى واما الثاني وهو الحياء المتعلق بالمخلوق. فان يجتنب الانسان ما ينافي المروءة. مما تعارف الناس على كراهته وذمه. وهذا كما تقدم اعني مخالفة المروءة تختلف باختلاف الاشخاص. فبعض - 00:06:00
اشخاص ربما لو فعل فعلا لا يستنكر عند الناس. وربما لو فعله غيره فانه يكون مستنكرا. فمثلا الانسان العالم او طالب العلم او من له مكانة وجاه عند الناس. كونه يخرج امام الناس حاسرا رأسه - 00:06:25
او يأتي الى المسجد حاسرا رأسه هذا يعد في عرف الناس مما ينافي المروءة. لكن لو فعل هذا شخص من عامة الناس فانه لا بأس به. لان لكل مقام مقالا وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:45
- 00:07:05